فان شاء اذكرهم بلطفه فاخذ بايديهم من شهود معاملتهم
الى شهود سابق توفيقه لهم فطابت لهم الاوقات
واشرقت فيهم العنايات **واما القسم الثالث** وهم
الذين مع الله تعالى ما من الله الى الله وهولاء هم اهل التوحيد
والداخلون في ميادين التفريد **واهل القسم الاول**
هم الذين غلب عليهم شهود ما منهم الى الله لم يخرجوا عن باطن
الشرك وان خرجوا عن ظاهره لانهم اقبلوا على انفسهم
موبخين لها شاهدين بتقصيرهم واساءتهم فلو لم يشهدوا
الفعل لها ومنها ما توجهوا لها بالتوبيخ اذا قصرت **فلذلك**
قال العارف والذي بقي قوله لا يخلو شهود التقصير من الشرك
في التقدير **فان قلت** اذا كان توبيخ النفس وذمها
يستلزم دقيقة الشرك فكيف يصح والله تعالى قد ذم
النفس وامرنا بتوبيخها اذا قصرت وتجهها اذا كانت
كذلك **فالجواب** ان ذمها لان الله تعالى امرك
بذمها من غير ان تشهد لها قدرة وتضيف اليها فعلا
تراها هي الفاعلة له **واما القسم الثاني** وهو
الذي يشهد ما من الله اليه فهو وان كان خيرا من القسم

الاول

الاول لكنه ما سلم من اثبات لنفسه اذ راى نفسه مهداه
اليها هدايا الحق فلولا اثباته لنفسه ما شهد ذلك
فلاجل هذين المعنيين اثر الله اهل القسم الثالث
وهو ان يكون يشهد ما من الله الى الله فافهم انتهى كلامه
رحمه الله تعالى ○ ولاجل ما تضمنه من الفوايد الجليلة
والمقاصد النبيلة دعانا فرط المناسبة الى ذكره
على ما هو عليه في هذا الموضع والله الموفق لا رب غيره
تسبق انوار الحكماء اقوالهم فحيث صار
التنوير وصل التعبير ○ الحكماء هم العارفون بالله
تعالى العالمون به والانوار المنسوبة اليهم هي انوار
معرفتهم وهي قوة يقينهم ان الامور كلها بيد الله تعالى
لا شريك له فيها فاذا ارادوا ارشاد عباد الله تعالى
ونصيحتهم باذن من الله تعالى لهم سبقت انوارهم
قلوبهم الى الله عز وجل بالالتجاء والافتقار اليه وان
يتولى امر قلوب عباده بان يجعل فيها اهلية
واستعداد لقبول ما يريدون ايراده عليهم من
كلام الحكمة فيجيبهم الى ذلك فاذا تكلموا به

Copyright © King Saud University